

— إنشغالك . أنا أعرف أن هذا أهم وأعظم من أنانيتي .  
— ليس هذا . .

— أعرف . إن رأيك في المرأة سيء جداً . ولكن سوف تجدني  
مختلفة عن كل النساء . فأنا تلميذتك . أحبك . وأحترمك . وأعلم  
قداسة المهمة العلمية التي تقوم بها من أجل الإنسانية . فسوف  
أكون تلميذتك وعشيقتك وزوجتك وخادمة ومادة علمية لك . .  
— ولكن ليست عندي أية قدرة . مطلقاً . لم أشعر بشيء . ولن  
أفعل شيئاً مستقبلاً . صدقيني!  
— شرف عظيم أن أتزوجك .

وتزوجا لمدة ٢٥ عاماً . وكانت حياة زوجية فاشلة عاصفة .  
وحاولت الزوجة الانتحار ثلاث مرات . وحاولت أن تشغل نفسها  
بالعمل . وبتأليف شركة سينمائية . وأنتجت أفلاماً . ثم أصابها  
الجنون عندما علمت أن زوجها قد تعلق بفتاة عمرها ٢٤ عاماً .  
وفي سنة ١٩١٦ ماتت الزوجة عندما أصابها إغماء شديد - فقد  
أصيب بمرض السكر!

أما الزوجة الجديدة، فقد كانت تدري عيوبه . وحاولت أن  
تشجعه وأن تخفف عنه . وأن تهوّن عليه . . وحدثت المعجزة .  
فأول مرة وفي الستين من عمره، يجد نفسه رجلاً!  
ولكن هذه السعادة كانت قصيرة جداً . فقد عرف هافيلوك